من الرمية وفي الرواية الاخرى يمرقون من الدين قال القاضي معناه يخرجون منه خروج السهم اذا تقدم الصيد في جهة اخرى ولم يتعلق به شئ منه والرمية هي الصيد المرمي وهي فعيلة بمعنى مفعولة قال والدين هنا هو الاسلام كما قال سبحانه وتعالى إن الدين عند الله الإسلام وقال الخطابي هو هنا الطاعة أي طاعة الإمام وفي هذه الاحاديث دليل لمن يكفر الخوارج قال القاضي عياض رحمه الله قال المازري رحمه الله قد اختلف العلماء في تكفير الخوارج قال وقد كانت هذه المسألة تكون أشد اشكالا من سائر المسائل وقد رأيت أبا المعالي وقد رغب اليه الفقيه عبد الحق رحمهما الله في الكلام عليها فرهب له من ذلك واعتذر بأن الغلط فيها يصعب موقعه لان ادخال كافر في الملة واخراج مسلم منها عظيم في الدين وقد اضطرب فيها قول القاضي ابي بكر الباقلاني ونا هيك به في علم الاصول واشار ابن الباقلاني الى انها من المعضلات لان القوم لم يصرحوا بالكفر وانما قالوا قولا ادى اليه وانا اكشف لكم نكتة الخلاف وسبب الاشكال فيه وذلك ان المعتزلي اذا قال ان الله تعالى عالم ولكن لا علم له وحي ولكن لا حياة له وقع الالتباس في تكفيره لانا علمنا من دين الامة ضرورة ان من قال ان الله تعالى ليس بحي ولا عالم كان كافرا وقامت الحجة على استحالة كون العالم لا علم له فهل نقول ان المعتزلي اذا انتفى العلم نفى ان يكون الله تعالى عالما وذلك كفر بالاجماع ولا ينفعه اعترافه بانه عالم مع نفيه اصل العلم او نقول قد اعترف بان الله تعالى عالم وانكاره العلم لا يكفره وان كان يؤدي الى انه ليس بعالم فهذا موضع الاشكال هذا كلام المازري رحمه الله ومذهب الشافعي رحمه الله وجماهير اصحابه وجماهير العلماء ان الخوارج لا يكفرون وكذلك القدرية والمعتزلة وسائر اهل الاهواء قال الشافعي رحمه الله اقبل شهادة اهل الاهواء

الا الخطابية وهم طايفة من الرافضة يشهدون لموافقيهم في المذهب بحق فوقهم فرقة نشهد بهم لهذا لا لبدعتهم والله اعلم قوله بعث علي رضي الله عنه وهو باليمن بذهيبة في تربتها هكذا هو في جميع نسخ بلادنا بذهيبة بفتح الذال وكذا نقله القاضي عن جميع رواة مسلم عن الجلودي قال وفي رواية ابن ماهان بذهيبة على التصغير قوله في هذه الرواية عيينة بن بدر الفزاري وكذا في الرواية التي بعد هذه رواية قتيبة قال فيها عيينة بن بدر الفزاري وفي بعض النسخ في الثانية عيينة بن حصن ومعظمها عيينة بن بدر ووقع في الرواية التي قبل هذه وهي الرواية التي فيها الاقرع عيينة ابن حصن في جميع النسخ وكله صحيح فهم ابوه وبدر جد ابيه فنسب تارة الى ابيه وتارة الى جد ابيه وهذا نسبه اليه الشاعر في قوله

• فما كان بدر ولا حابس • وهو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر ابن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان الفزاري قوله في هذه الرواية وزيد الخير الطائي كذا هو في جميع النسخ الخير بالراء وفي الرواية التي بعدها زيد الخيل باللام وكلاهما صحيح يقال بالوجهين كان يقال له في الجاهلية زيد الخيل فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسلام زيد الخير قوله يعلى مسادية بحذاي سادا نها واحدهم صنديد بكسر الصاد قوله فجا رجل كث اللحية مسترق الوجنتين ناتئ الجبهة فبفتح الكاف وهو كبيرها والوجنة بفتح الواو وضمها وكسرها ويقال ايضا الجنة وهو لحم الخد قوله ناتئ الجبين هو بضم ناتئ واما الجبين فهو جانب الجبهة وكل انسان جبينان يكتنفان الجبهة قوله صلى الله عليه وسلم ان من ضيضئ هذا قوما هو بضادين معجمتين مكسورتين واخره مهموز وهو اصل النبع وكذا هو في جميع نسخ بلادنا وحكاه القاضي عن الجمهور وعن بعضهم انه ضبطه بالمعجمتين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)